هذا المعنى من رآني فقد رآني الحق تعالى وقال صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ان لي وقتا لا يسعني فيه الا ربي ولذا
قال تعالى واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فالحجاب المستور هو
كونهم ما راوا فيه الا البشرية والعبودية اذ لو صدقوه لراوا
ما راى الذين قال تعالى في حقهم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله فهو صلى الله عليه وآله وسلم اقرب الكون
الى الله لان فوق السبع السموات بل فوق العرش الحجب
سبعون حجابا ما بين كل حجاب وحجاب مسافة سبعين
الف سنة وغلظ كل حجاب سبعون الف سنة وفوق ذلك
فضاء لا يعلم قدر مسافته الا الله سبحانه وتعالى وهو الذي
يقال له عالم الرقا وهو مظاهر اسماء الله وهو فوق العرش
والكرسي ووراء هذا كله سيد الكونين والثقلين الرسول
الخاتم ختام الانبياء والمرسلين سيد ولد ادم اجمعين
ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم حين سأله الاعرابي اين
كان الله تعالى قبل ان يخلق الخلق قال كان في عماء بالمد
والقصر فازداد السايل حيرة لانه ان كان بالمد فهو السحاب
الرقيق فيكون معناه يوم يأتيهم الله في ظلل من الغمام
وان كان بالقصر فهو الغشاوة على القلب او على العين

فاستفاد

فاستفاد السايل هذا العلم من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وبه ازداد حيرة فالعلم بالله تعالى كلما ازداد صاحبه
علما ازداد حيرة وفي هذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لاصحابه لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحار
ولزالت بدعايكم الجبال ولو خفتم الله عزوجل حق مخافته
لعلمتم العلم الذي ليس له معجهل ولكن ما بلغ ذلك احدا قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا قالوا ما كنا نظن ان الانبيا
تقصر عن ذلك قال الله اعظم من ان ينال احد امره كله صلى
الله عليه وسلم ووراء ذلك ما لا يعلمه الا الله ومع هذا انه
صلى الله عليه وآله وسلم في حيرة ولذا قال رب زدني فيك تحيرا
وهو ايضا مع كونه في مقام الامن والقرب اخوف الخلق من
الله تعالى وفي مقام الخوف قال صلى الله عليه وآله وسلم ليت
ربي محمدا لم يخلق محمدا يعني انه يتمنى ان لو لم يقبض الحق
تعالى قبضة من نور روحه لما تحيزت البشرية بل لكانت مطلقة
في اصلها وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ليت ابا بكر كان
شجرة فعضدها جمل فيه فكان بعرا ولم يكن بشرا فمن كان
بالله اعرف كان منه اخوف وله صلى الله عليه وآله وسلم وجهة
الى الحق قال تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله وقال تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا

زاد ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)